

قضية

معالم كثيرة تنتشر في «جمهورية الهان الكبيرة»، بدءاً من ذاكرة الحروب التي تتوزع على خريطة كوريا، مروراً بحكايات التاريخ التي تزوي قصص الممالك العديدة، وصولاً إلى المواقع الصناعية التي أهلت البلد ليكون نمراً آسيوياً بامتياز، يسير مختالاً وسط طبيعة خضراء جميلة تحيطها البحار من كل جانب، وتنساب الأنهار على امتداد مساحاتها الشاسعة

كوريا الجنوبية: معجزة على نهر الهان

معمر عطوي

يحتار الزائر لكوريا الجنوبية من أين يبدأ في وصف ما شاهده من معالم وأماكن وأشياء جميلة، هل ينطلق من الطبيعة الغناء، بخضرتها ومياهها وخصوبة أرضها، أم يحكي عن التقدم العلمي والتكنولوجي والنظام الذي يسير كالساعة؟

ثمة نواح كثيرة تتميز بها جمهورية كوريا الجنوبية التي تعيش حالة خصومة مع نصفها الآخر في الشمال بسبب الانشقاق، الذي حدث بعد الحرب العالمية الثانية، وسبب حرباً ضارية بين الكوريتين. لكن حالة الحرب التي لا تزال هاجس المواطنين في شبه الجزيرة الكورية، لم تؤخر الكوريين عن اقتحام المستقبل بصناعات رائدة أهلت البلد ليكون عضواً في مجموعة الدول العشرين الصناعية الكبرى، فيما نشط الشطر الشمالي على صعيد الصناعات العسكرية والنووية.

قد يوحي الحديث عن أهمية كوريا الصناعية بالإشارة إلى مصانع السيارات والأدوات الكهربائية التي أصبحت تنافس البضائع الصينية والتاوانية وغيرها من بضائع الدول التي تسمى نموراً آسيوية، بيد أن هذا البلد الذي خرج من حرب السنوات الثلاث (1950-1953) منهكاً لم يقصر في اقتحام المستقبل بجهود أبنائه الذين يشتهرون بالكرد والنشاط. لقد حقق الشعب الكوري «معجزة» ظهرت بعد ثلاثين عاماً من انتهاء الحرب،

حسبما يصف السفير اللبناني لدى سيول، عصام مصطفى.

ويشير الكوريون إلى بلدهم باسم «جمهورية الهان الكبيرة»، حسبما يعني اسمها التقليدي. لذلك يطلقون على هذه النهضة اسم «معجزة على الهان». والهان أيضاً نهر يمر قرب العاصمة سيول وهو بطول 481 كيلومتراً. في بيته بإحدى ضواحي العاصمة سيول، حيث استضاف الوفد اللبناني الزائر لكوريا في إطار «برنامج عبر البحار»، وعلى مأذنة غداء عامرة بالطعام اللبناني، تحدث السفير مصطفى عن نهضة اقتصادية وتكنولوجية كبيرة، «لأنه شعب عملي لا تتعدى أيام إجازته

«التيكواندو» والدروس الخصوصية في مجالات علمية».

مصطفى، الذي بدأ وزوجته ماجدة خيرين في الشؤون الكورية، رغم عدم مرور أكثر من سنتين على وجودهما في هذا البلد، تحدثت عن ثلاثة أشياء تهتم الشعب هناك، اصطلاح على تسميتها «3G»، وهي (غارليك وجنسينغ وغينغر) أي الثوم وشاي الجنسينغ والرزنجيل. هذه الأشياء الثلاثة لا يمكن المائدة الكورية في أي وقت أن تخلو منها.

ويحكي السفير عن جزيرة اسمها «جي جو»، شعارها «لا شحادين ولا سارقين» بمعنى أن الناس هناك ينامون بأمان ويوتهم مشرعة الأبواب. لكن الرقم 4 هو نذير شؤم بالنسبة إلى معظم السكان. ورغم أن كوريا الجنوبية تكاد تخلو من أي لبناني، باستثناء السفير وعائلته، إلا أن الحكومة تحاول إقامة علاقات ثقافية واقتصادية مع لبنان والدول العربية قاطبة. لهذا أنشئت جمعية كوريا والعرب منذ سنتين تقريباً، وتشكل مجلس إدارتها من ممثلين عن 14 سفارة عربية ونحو 40 شركة كبيرة. وتضم كلاً من الأردن والمغرب والجزائر وتونس وليبيا والسودان ومصر والسعودية وقطر وعمان والإمارات والعراق ولبنان. ومهمة هذه الجمعية «فتح العالمين لبعضهما على بعض ثقافياً»، حسبما يرى السفير.

أما أبرز النشاطات الثقافية التي نجت من هذا المولود، فكان مهرجان شاركت فيه فرقة موسيقية لبنانية فولكلورية، فيما زارت لبنان فرق موسيقية نسائية (EGOS).

كورية شعبية، وأحيت حفلتها في قصر الأونيسكو ببيروت.

في العقود الماضية، كان تركيز بعض الدول العربية ذات المنحى الاشتراكي على توطيد علاقاتها مع كوريا الشمالية التي تقف إلى جانب قضايا العرب أكثر من الجنوبية التي تختار قراراتها السياسية وفق إملاءات الولايات المتحدة. وحسب ما يرى السفير اللبناني، فإن نحو 20 في المئة لا يحبون الأميركيين، مشيراً إلى احتجاجات دامت لمدة 3 أشهر ضد معاهدة FTA للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة، لأنهم يرون أنها مجحفة بحق بلادهم. مع التذكير بأن سيول عقدت مثل هذه الاتفاقية أيضاً مع 17 دولة أخرى.

وفي ما يتعلق بالسيارات، يلاحظ المرء أن العديد من أنواع سيارات «هيونداي» تختلف في طرازها عن السيارات التي يستوردها لبنان، فرغم الصورة النمطية عن هشاشة هذا النوع من السيارات، فإن في كوريا أنواعاً أخرى أكثر رفاهة ومناقة، إضافة إلى سيارات أخرى باهظة الثمن وهي صناعة محلية أيضاً من نوع (EGOS).

أثناء زيارتنا إلى أسان في وسط البلاد جنوبي سيول، كانت لنا جولة على مصنع «هيونداي»، حيث يعمل 90 في المئة من الموظفين من كوريا والباقي أجانب. في كل حال، المصنع يعتمد على الآلات أكثر من اعتماده على البشر.

يمكن رؤية صناعة السيارة من البدء حتى الانتهاء في هذا المصنع الذي يشكل مع مصنع آخر في منطقة أوسلان في الجنوب أكبر مصانع إنتاج السيارات في البلاد، حيث يعمل 33000 موظف في كلا المصنعين.

تحدثت مسؤولة قسم الشرق الأوسط في الشركة، مين غيونغ كيم، عن علاقة جيدة مع العالم العربي عموماً، ولبنان خصوصاً. وتشير إلى أن عام 2010 شهد استيراد 220 ألف سيارة إلى الشرق الأوسط، منها 5000 سيارة إلى لبنان بمعدل وسطي 15000 دولار للسيارة.

وتشير إلى أن الخطة الجديدة تقتضي تصدير 300,000 سيارة إلى الشرق الأوسط في العام الجاري.

تتوسع الشركة في إنشاء مصانع محلية وخطوط إنتاج في أنحاء العالم، مصانع

امام قصر «غيونغبوك» في سيول (الأخبار)



امام قصر «غيونغبوك» في سيول (الأخبار)

تشيلي

القضاء يأمر بنش جثة أليندي

بول الأشقر

أمر القضاء التشيلي، الذي يحقق في ظروف وفاة الرئيس سالغادور أليندي، بنش جثته لمعرفة إن توفي قتلًا أو انتحارًا، إثر الانقلاب العسكري الذي نفذته الجنرال أوغستو بينوشيه في 11 أيلول عام 1973. ما حدث هذا اليوم يبقى سرًا مدفوناً سينجلي بدءاً من 15 أيار المقبل على يد فريق من الخبراء من مختلف الاختصاصات. وتقدم بطلب النيش عضو مجلس الشيوخ الاشتراكية، ابنته، إيزابيل أليندي، وعدد من جمعيات أهالي الضحايا.

وكانت الرواية الأكثر تداولاً أن الزعيم الاشتراكي انتحر بطلق في رأسه بواسطة رشاش أهداه إياه الزعيم الكوبي فيديل كاسترو. وهناك رواية أخرى للوثائقي باتريسيو غوزمان تقول إنه انتحر بواسطة مسدس، وأخرى للصحافي



سالغادور أليندي (أرشيف)

ما قبل ودك

أعلنت قوة المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف)، أمس، في بيان نشرته على موقعها على الإنترنت، أن 4 جنود قتلوا في انفجار عبوة ناسفة يدوية الصنع في جنوب أفغانستان، من دون أن تحدد مكان الحادث أو جنسية القتلى.

وقد قتل منذ بداية عام 2011 أكثر من 125 جندياً أجنبياً في أفغانستان.

يشار إلى أن السنة الماضية تعد الأسوأ لجهة القتلى في صفوف قوات التحالف في أفغانستان، حيث وصل عدد الجنود القتلى في عام 2010 إلى 711 جندياً.

(يو بي أي)

يترك المجال للتشكيك ولا للتقدير». المتفق عليه في تعدد الروايات المتداولة أن أليندي وصل باكراً إلى القصر، ورفض أكثر من مرة عروضاً من بينوشيه تدعوه إلى الاستسلام ومغادرة البلد. وعندما اشتد القصف، طلب من العائلات ومن مستشاريه مغادرة القصر - والكثيرون جرت تصفيتهم لحظة الخروج أو بعد ساعات - ثم ساعد في تنظيم المقاومة، ثملقى خطابين بصوت هادئ حذر من الآتي، واعداً بقيامه شعبية جديدة... ثم اختلى في مكتبه... ثم بدأت الروايات المتضاربة. وكانت الجثة قد شرحت عام 1973 قبل نقلها إلى مدينة فيينا ديل مار الساحلية، ثم عادت إلى العاصمة عام 1990 مع عودة الديمقراطية. التشريح الأول يفتقر إلى الصدقية، وقد جرى في ذروة التجاذب، ولم يسمح للعائلة برؤية الجثة. التشريح الثاني اليوم سيزيل كل الشكوك الباقية.